نبويّة

في قلب الحانة كانت ترقص
عاريةً الا من أشرطة حول النهد
حول الردفين المجنونين
كانت نارا أشعلها زنجي في الغابه
كانت طيرا بريا لم يستأنس بعد
الجسد الثعباني الافيوني اللون
وبريق العين الوحشي
والغمازة في الخد القمحي
ـ بارعة كالشطان !!
ـ رائقة كمياه الينبوع ..
ـ حـــــلوه !!
احدى عشرة رقصه
شدت أعيننا في الراقصة النوريه
في الجسد المتلوي بين حبال الجاز
في النهد الغماز ..
وصحونا في اخر شوط كانت تلهث
وتمد المنديل على مقعد
وامتدت أيدى الرواد المسحورين
كل يطمع ان يرجع بالفوز
أن يمسي فارس ليلتها
كانـت انثى ..
عابقة النكهة كالزهره
ناضجة كثمار الموز ..
همس رفيقي دعها ..
قد تمسك نجما من شباك الحانه
لكنك لن تمسك نبويّـه
اسمع قصتها هي ما زالت عذراء
فارسها كان فتى يعمل في البحر
ودّعها من زورقه ذات مساء
وانتظرت ان يرجع ما عاد
لبثت تهواه ..
والنوريات يعشن بحب واحد
ألف عشقوها بعده ..
الف سكبوا بين يديها الآه
نثروا الذهب على قدميها
أبدا ما حاد القلب العابد
ومضت ترقص ..
ما فعلت الا غرقت في انفاسه
كانت في الليل المقمر ترقص له
وهو يرافقها بالناي
انظر هاهي تنفلت من الكل
شائقة كفراشة حقل
فارعة كالرمح ..
ستعود الى الخيمة قبل الصبح
وستنتظر فتاها عند الباب
لكن أيعود ؟؟
تحلف نبوية سيعود ..
في قلب الحانة صمت
ما زالت نبوية في أدمغة الرواد
ترقص احدى عشرة رقصه
بالقد المصقول...
والعين الثابتة على مجهول
وعبير الانثى الصارخ بالاجساد !!
لما كنت اعيد القصه
واراجع احلام العاشقة النوريه
هتف رفيقي « في صحتها »
وقرعنا الكأسين برفق
في صحة نبويه ..

كامل أيوب